

عَبِيدُ الْفِزْرِ أَوْرَثَهُمْ بَنِيهِ
وَأَلَى لَا يَبِيعُهُمْ بِمَالٍ^(١)
وَمَا لِكِرَامَةٍ حُبِسُوا، وَلَكِنْ
أَرَادَ هَوَانَهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي

قَوْمٌ مَدَانِيسُ

«وقال رضي الله عنه يهجو مزينة وكانت في حرب الأنصار مع الأوس»: [من البسيط]

جَاءَتْ مُزَيْنَةُ مِنْ عَمَقٍ لَتَنْصِرَهُمْ
فِرِّي، مُزَيْنَةُ، فِي أَسْتَاهِكِ الْفُتُلُ^(٢)
فَكُلُّ شَيْءٍ، سَوَى أَنْ تَذْكُرُوا شَرَفًا
أَوْ تَبْلُغُوا حَسَبًا مِنْ شَأْنِكُمْ جَلَلُ^(٣)
قَوْمٌ مَدَانِيسُ لَا يَمْشِي بِعَقَوَتِهِمْ
جَارٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي مَوْطِنٍ بَطْلُ^(٤)

الْفَخْرُ مَنَقَصَةٌ فِي الصَّالِحِينَ

«وقال رضي الله عنه لعبيد بن نافع بن أصرم بن جحجبا من الأوس»: [من البسيط]

أَبْلَغُ عُبَيْدًا بَأَنَّ الْفَخْرَ مَنَقَصَةٌ
فِي الصَّالِحِينَ، فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَدَلُ^(٥)

-
- (١) الْفِزْرُ: هو سعد بن زيد مناة بن تميم. وقيل: إن ثقيفاً كان عبداً لابنته فأبق، واستجار عامر بن ظرب العدوانيّ فأجاره.
- (٢) الْفُتُلُ: مفردا فتيل، وهو جبل دقيق يُشَدُّ عَلَى الْعَنَانِ.
- (٢) الْجَلَلُ: العَظِيمُ مِنَ الْأُمُورِ أَوْ الْهَيْئِ الْيَسِيرِ (من الأضداد).
- (٤) مَدَانِيسُ: مَدَنُوسٌ. بِعَقَوَتِهِمْ: بِسَاحَتِهِمْ، أَوْ حَوْلِ دَارِهِمْ.
- (٥) الْجَدَلُ: الْفَرْحُ.